حضارة مصر الفرعونية

- **ثانيا: التشريعات والنظم القانونية في مصر الفرعونية:**
- **1- مصادر القانون المصري:**
- **أ- العرف:**
- **كان المصدر الأساسي للقانون في الدولة القديمة، وكان رجال الدين يفسرونه بما يتناسب مع مصالح النبلاء.**

- **ب- التشريعات الملكية:**
- **كان الحاكم في مصر يصدر أحكاما لتنظيم المجتمع المصري بمساعدة مجلسه الخاص.**

حضارة مصر الفرعونية

- **ج- المجموعات القانونية:**
- **ج1- قانون بوخريس (بوكوريس):**
- جمع فيه بوخريس أحد فراعنة الأسرة 24 مختلف القوانين المصرية القديمة، مع إدخال بعض التعديلات عليها.
- **ج2- قانون حور محب (حرب محب):**
- حور محب هو أحد فراعنة الأسرة 18، وتتعلق أغلب مواد قانونه بحماية المال العام من الاعتداء ومعاقبة الموظفين الذين يستغلونه لمصالحهم.
- **ج3- قانون أمازيس:**
- هو الفرعون أحمس الثاني أحد فراعنة الأسرة 26، كانت معظم مواد قانونه مستمدة من مجموعة بوخريس مع إدخال بعض التعديلات عليها.

حضارة مصر الفرعونية

أحد أعمدة معبد الكرك

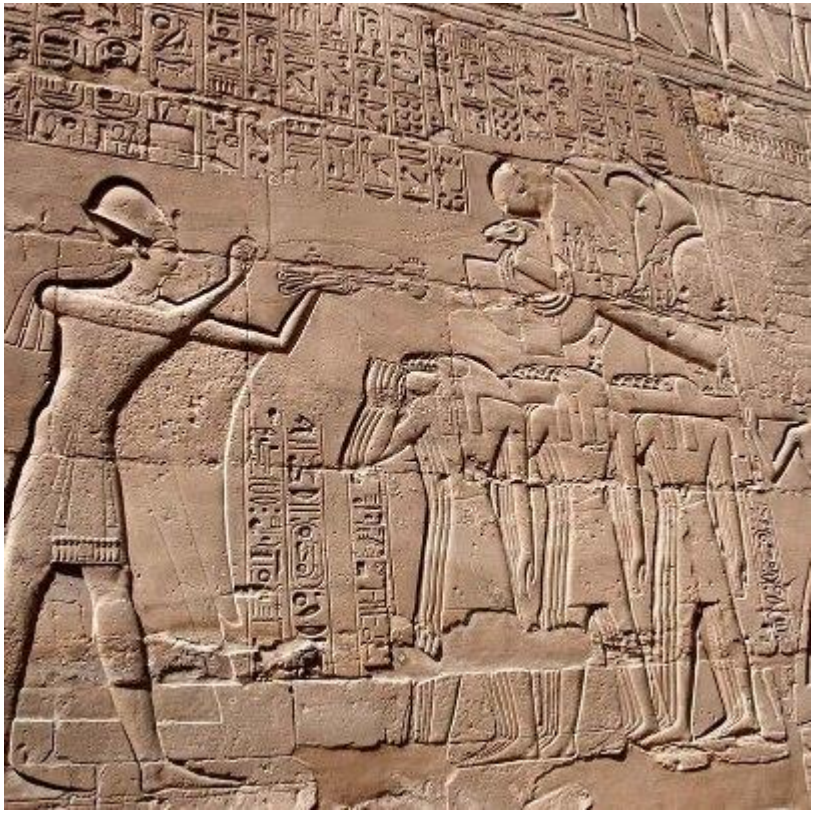

نقش على جدران معبد الكرك

حضارة مصر الفرعونية

- **2- مظاهر النظم القانونية فى مصر الفرعونية:**
- **أ- نظام الحكم:**
- **كان نظام الحكم في مصر قائما على سلطة الملك المطلقة قبل أن يتم فصل شخصية الفرعون عن الإلاه نهائيا في عهد الأسرة 24، وكان يساعد الفرعون في تسيير أمور الدولة مجلسه الخاص الذي يضم مجموعة من المستشارين، وقد تراجع نفوذ الملك في العهد الإقطاعي.**

حضارة مصر الفرعونية

- **ب- النظام الإدارى:**
- ميز النظام الإداري في مصر الفرعونية وجود إدارتين:
- **ب1- الإدارة المركزية:** كان يشرف عليها الفرعون بمساعدة مجلس العشرة الذي يرأسه الوزير الأول "لاتي" ويتكون من عشرة أعضاء مهمتهم تنفيذ البرنامج الذي يضعه الفرعون بمساعدة مجلسه الخاص.
- **ب2- الإدارة المحلية:** قسمت مصر إلى أكثر من 40 إقليما يوجد على رأس كل منها حاكم يقوم بإدارة شؤون الإقليم نيابة عن الفرعون.

حضارة مصر الفرعونية

- **ج- النظام القضائي:** عرفت مصر نوعين من القضاء:
- **ج1- القضاء الديني (اللاهوتي):**
- يتولاه كهنة المعابد في محاكم خاصة تسمى "محاكم الأموات".
- **ج2- القضاء المدني:**
- ينقسم إلى نوعين:
- **- القضاء العام:** ويضم درجتين من المحاكم:
- - محاكم الدرجة الأولى (المحاكم الابتدائية): توجد على مستوى الأقاليم.
- - المحكمة المركزية العليا (درجة ثانية): وهي محكمة استئناف يرأسها الوزير الأول نيابة عن الفرعون ويساعده 6 موظفين.
- **- القضاء الخاص(الاستثنائي):**
- هي محكمة خاصة يترأسها الفرعون، تم إنشائها للفصل في القضايا التي يكون أطرافها أو أحدهم من أصحاب النفوذ في حين يكون الطرف الآخر شخصا عاديا بحاجة إلى حماية الدولة.

حضارة مصر الفرعونية

- **د- نظام الأسرة:**
- **د1- الزواج:**
- **- كان الزواج في مصر يقوم على نظام الزوجة الواحدة قبل أن يسمح بالتعدد.**
- **- كان يشترط في الزواج التوثيق لإثبات حقوق الزوجين والأولاد.**
- **- كانت هناك مدفوعات للزواج يقدمها كل من الزوج والزوجة.**
- **- كانت الأموال المملوكة للزوجين وقت انعقاد الزواج تعتبر ملكية مشتركة بينهما.**
- **- كان بإمكان الزوجة أن تشترط على زوجها دفع مقدار من المال كتعويض لها إذا ما قام بتطليقها أو تزوج عليها مستقبلا، ورتب لها القانون للحصول عليه رهنا على أموال الزوج.**

حضارة مصر الفرعونية

- **د2- انتهاء العلاقة الزوجية:**
- تنتهي العلاقة الزوجية بين الزوجين في مصر في حالتين:
- **- الوفاة:**
- يمكن للزوج الباقي على قيد الحياة الزواج مرة ثانية على أن تبقى المرأة مدة قبل إعادة الزواج.
- **- الطلاق:**
- كان يحق للزوج الانفصال عن زوجته بإرادته، كما يكون للزوجة نفس الحق إذا ما اشترطته في عقد الزواج.

حضارة مصر الفرعونية

- ـ إذا ما طلق الزوج زوجته دون سبب يكون عليه دفع خمسة أو عشرة أضعاف الصداق إضافة إلى فقدان نصيبه في الأموال المشتركة.
- ـ كان يمكن للزوجة طلب إنهاء الزواج مقابل أن ترد للزوج الصداق زائد نصفه مع خسارة نصيبها في الأموال المشتركة عند قيام الزواج.

حضارة مصر الفرعونية

- **د3- نظام الميراث:**
- **- يرث الأبناء في مصر والدهم بالتساوي، حيث لم يكن يفرق في تقسيم التركة بين الأنثى والذكر.**
- **- في فترة الحكم الإقطاعي كانت التركة تؤول إلى الابن الأكبر ليتولى إدارتها نيابة عن إخوته، وقد عادت المساواة بين الذكور والإناث في عهد بوخريس.**
- **- لم يعترف المصريون للأبناء غير الشرعيين بالحق في الميراث.**
- **- إلى جانب الأموال كان المصريون يورثون الوظائف أيضا.**

حضارة مصر الفرعونية

- **ه- القواعد المتعلقة بالملكية وتنظيم المعاملات بين الأفراد:**
- **- كانت معظم الأراضي في مصر ملك للملك، وفي عهد الدولة القديمة كان يمنح حق الانتفاع ببعضها لكبار الموظفين كراتب.**
- **- قام بوخريس بمنح المرأة أهلية قانونية كاملة وساواها بالرجل حيث كان لها الحق في التقاضي والتعاقد باسمها.**
- **- غَلَّبَ بوخريس على العقود طابع الرضائية، حيث ألغى العديد من المراسيم المرتبطة بها كالقسم (اليمين الدينية).**
- **- ألغى بوخريس مبدأ جعل جسم المدين ضامنا للوفاء بدينه واستبدله بالفائدة الربوية، وذلك باستثناء الديون المستحقة للدولة والمعبد.**

حضارة مصر الفرعونية

- **و- نظام الجرائم والعقوبات:**
- عاقب القانون المصري على العديد من الأفعال (الجرائم)، أهمها:
- **و1- الجرائم الماسة بالمصلحة العامة:**
- **- الجرائم الماسة بالفرعون والوطن:**
- - كان يعاقب على جريمتي الانقلاب على الفرعون أو اغتياله بالإعدام.
- - كان يعاقب على جريمة الفرار من التجنيد بالتسريح نهائيا من الجيش مع تعليق إعلان بذلك.
- - كان المصريون يعاقبون على جريمة التجسس بتطبيق قاعدة الجزاء من جنس العمل، حيث يعاقب من يستعمل المخابرة الشفهية بقطع لسانه، ومن يستعمل المخابرات الكتابية بقطع أصابعه.

حضارة مصر الفرعونية

- **- الجرائم الإدارية:**
- **- عاقب حور محب الموظف المرتشي بالإعدام.**
- **- عاقب حور محب الموظف المختلس بالجلد 100 جلدة والعزل من الوظيفة ورد ما حصل عليه دون وجه حق.**
- **- يعاقب الموظف الذي يقوم بالتزوير في السجلات الرسمية بقطع اليد.**
- **- جرائم العدالة :**
- **- كانت عقوبة القاضي الذي يصدر أحكاما جائرة هي الفصل من الوظيفة وقطع أذنيه وجدع أنفه، وعاقب حور محب القاضي المرتشي بالإعدام.**
- **- كانت عقوبة الحلف باليمين كذبا وشهادة الزور هي الإعدام.**

حضارة مصر الفرعونية

- **- الجرائم الدينية:**
- - كانت عقوبة الاعتداء على الحيوانات المقدسة وعلى المعابد وسرقة المقابر لدى المصريين القدامى هي الإعدام.
- **و2- الجرائم الفردية :**
- **- جرائم الاعتداء على الأشخاص :**
- **- جريمة القتل:**
- - عاقب المصريون على جريمة القتل العمد بالإعدام بغض النظر عن الطبقة التي ينتمي إليها كل من الجاني والمجني عليه.
- - كانت عقوبة جريمة القتل الخطأ دفع دية لأهل الضحية.

حضارة مصر الفرعونية

- ـ عرف المصريون ظروف التشديد والتخفيف في العقوبة ويظهر ذلك خاصة في الجرائم المرتكبة بين الأصول والفروع، فمن يقتل أحد والديه تكون عقوبته الموت البطيء بقطع الأطراف ثم حرقه حيا، أما عقوبة الأب الذي يقتل ابنه فهي أن يحتضنه وهو ميت لمدة 03 أيام أمام الملأ قبل دفنه.
- **ـ جريمة الزنا:**
- ـ كانت عقوبة الزوجة الخائنة هي القتل، بشرط أن لا تنفذ العقوبة إذا كانت حامل حتى تضع حملها.

حضارة مصر الفرعونية

- إذا ارتكب الرجل فعل الزنا مع امرأة متزوجة تكون عقوبته الجلد 100 جلدة والنفي من المدينة.
- **جرائم الاعتداء على الأموال (السرقة):**
- كان يعاقب على جريمة السرقة في مصر بغرامة مالية تساوي ضعف المال المسروق على أن تذهب الغرامة إلى الخزينة العمومية وأصل المال يعود إلى صاحبه.
- تشدد عقوبة السرقة لتصل إلى الإعدام إذا ما وقعت على المعابد والمقابر الملكية أو على أموال الدولة.